Journal Of the Iraqia University (75-8) May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الاعتبار المباشر في الشعر الجاهلي

أماني محمود عبد الرحمن حسين

أ.د. سامي جاسم محمد الجبوري

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

Direct Reflection in Pre-Islamic Poetry

Amani Mahmoud Abdul Rahman Hussein
Prof. Dr. Sami Jassim Mohammed Al-Jubouri
University of Kirkuk / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language
esam23002@uoKirKuK.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة الاعتبار المباشر في الشعر الجاهلي وهي من أسمى الظواهر الفكرية والإنسانية التي يسعى الشاعر من خلالها إلى استخلاص العبر والمواعظ سعياً وراء هدفه للوصول إلى غرضه المحدد والغوص في أعماق القصيدة الجاهلية لتحليل نصوصها واستنباط التجارب الذاتية مستخلصاً منها عبراً ومواعظ إنسانية وفكرية عامة ، وقد استهل هذا البحث بتقديم نبذة عن المواعظ والتجارب المباشرة، ويهدف البحث الكشف عن تصريح الشاعر في قصائده مباشرة دون تلميح وغموض ، فأغلب الشعراء لجأوا في قصائدهم إلى الاعتبار المباشر الذي يفهم من سياق القصيدة التي تذكر فيها العبر والمواعظ والتجارب مباشرة دون أن يكون هناك غموض أو تلميحات.

الكلمات المفتاحية : الاعتبار ، المباشر، الشعر الجاهلي ، العبر ، المواعظ، التجارب.

Abstract:

This research examines the phenomenon of direct reflection in pre-Islamic poetry, one of the most sublime intellectual and humanistic phenomena. Through it, the poet seeks to extract lessons and admonitions in pursuit of his specific goal. The research delves into the depths of pre-Islamic poetry to analyze its texts and deduce personal experiences, extracting from them general human and intellectual lessons and admonitions. The research begins with an overview of direct admonitions and experiences. Its aim is to reveal the poet's direct expression in his poems, without allusion or ambiguity. Most poets resorted to direct reflection in their poems, which is understood from the context of the poem where lessons, admonitions, and experiences are mentioned directly, without ambiguity or allusion.

Keywords: Reflection, Direct, Pre-Islamic Poetry, Lessons, Admonitions, Experiences

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة على أطهر الخلق وخاتم المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبهِ أجمعين، ومن سارَ على نهجهُ إلى يوم الدين ،إما بعد: تعد ظاهرة الاعتبار المباشر في الشعر الجاهلي من الموضوعات الإنسانية والفكرية التي شغلت تفكير الشاعر الجاهلي وكانت مصدراً لتأمله واستلهامهُ ، وموضوع دراسة الاعتبار المباشر هو ظاهرة فكرية عامة نابعة من نظر ثاقب ودقة في التفكير ، وعبر الشاعر عن هذه الظاهرة في قصائده بما فيها من حكمة ورثاء وقصص وأمثال لاستخلاص العبر والمواعظ منها مباشرة ، فظاهرة الاعتبار فلسفية تحتاج إلى تفكير وتأمل في قضايا فكرية عميقة صقلتها التجارب والمواقف التي مر بها الإنسان في حياته وأستمدها من واقع مجتمعه فكانت مصدراً لتعلمه واكتسابه للعبر والدروس ، وهذا ما جعل شعر ما قبل الإسلام مصدراً غنياً للدراسة الأدبية والتحليل الأدبي، فقد تناولت الباحثة في هذا البحث الاعتبار المباشر والصريح الذي يصرح به الشاعر مباشرة بتوجيه إلى المخاطب بصورة مباشرة وواضحة دون غموض أو

أبهام لتصل الفكرة إلى القارئ مباشرة دون تفكير وتأمل عميق في القصيدة، وانتهى البحث بخاتمة جاء فيها أهم النتائج التي توصلت اليها ثم قائمة المصادر والمراجع.

الاعتبار المباشر

يعد الشعر الجاهلي مرآة للحياة الجاهلية التي تعكس حياة العرب قبل الإسلام إذ تمتاز هذه الحياة بالوضوح والبعد عن الغموض والتلميحات والرموز وتعتمد على الأسلوب التعبيري المباشر والموجه إلى الشخص مباشرة ، فدراسة الاعتبار المباشر في الشعر الجاهلي تفتح لنا نافذة للاطلاع والفهم المباشر للبنى النفسية والاجتماعية وتبرز لنا كيف كان الشاعر العربي القديم وسيلة لنقل الأفكار والتعبير المباشر عن الذات والقبيلة والقيم الإنسانية النبيلة كالشجاعة والوفاء وحفظ العهد والصداقة ، كما أن الشعر الجاهلي مرآة للتعبير عن العواطف والمشاعر الصادقة بأسلوب مباشر وصريح قبل الإسلام فهو مجال لتعبير الشعراء عن مشاعرهم وأفكارهم وعواطفهم وبثها في ثنايا قصائدهم ، كما أن الاعتبار المباشر وسيلة للتركيز على القيم الإنسانية النبيلة والأخلاقية والاجتماعية في حياة الإنسان الجاهلي من عاطفة وقيم وحزن ومعاناة وتجربة الشاعر لذاته لذا نجد أغلب الشعراء الجاهليين تغنوا بقيمهم الإنسانية والأخلاقية وتغنوا ايضاً بمثلهم النبيلة وصوروا أنفسهم وهم يحملون سيوفهم في ساحات القتال بصورة أدق وأقرب للتعبير المباشر والصريح عن كل ما عانوه من تجاربهم ، فالفروسية عند هؤلاء الشعراء جانب من الأخلاق الرفيعة والمثل العليا. [١]ومن خلال ذلك يمكن أن نعرف الاعتبار المباشر بإنه الأسلوب الذي يصرح الشاعر به بالمعنى أو بالفكر دون استخدام رمز أو تلميحات أو صور بلاغية و إيصالها بشكل وأضح وصريح ومباشر إلى الناس ، ويتميز الاعتبار المباشر بوضوح المعنى دون الحاجة إلى تفسير وتأويل عميق فالمتلقي يفهمه مباشرة ، وبلغة تعبيرية مباشرة ومعاني واضحة دون أن يكون هناك ألفاظ فيها لبس وغموض ، وغالباً ما يكون الهدف منه بلاغي لإظهار أغراض الشعر الجاهلي كالحكمة والموعظة والمدح والرثاء والهجاء ، لهذا نجد أن الشعر الجاهلي تميز برصانته وفصاحته بأسلوب مباشر وصريح، وهو سجل ضخم دون فيه الشعراء قيمهم الإنسانية والأخلاقية للاعتبار المباشر والاتعاظ بها في كل شؤون حياتهم العلمية وترجمت قوافيهم وسلوكهم السلبي والايجابي وحملت قصائدهم الجاهلية في أحشائها القيم العربية الأصلية. [٢] ونجد الشاعر الجاهلي يعبر عن القيم والأفكار والمعاني بصورة مباشرة لا تحتاج إلى تأمل وتفكير عميق لأن الشاعر يعبر عن معنى واضح ومباشر وصريح نابع من تجربته وبيئته التي عاش فيها التي لا تكلف فيها ولا غموض ولا أغراق في الخيال سواء حين يتحدث عن أحاسيسه أو يصور ما حول من الطبيعة، فالشاعر لا يعرف الغلو والمغالاة ولا المبالغة بل جاء تعبيره صريحاً دون غموض ولبس وتشتت في الأفكار وهذا يعود إلى أرادته الفنية التي نقلها نقلاً أميناً ، كما هي في الواقع ويتضح ذلك من خلال الاعتبار بحكم الجاهليين التي تصور أحكام سليمة وخبرات صائبة كما في مدحهم وغزلهم وحماستهم ومواعظهم ، فالمعاني التي يقدمها الشاعر في القصيدة الجاهلية منكشفة كأنها أشياء صلبة محسوسة ، وهذا يعود إلى لغتهم وأسلوبهم في التعبير وهو الأسلوب المباشر، وجزالة ألفاظهم ووضوح معانيهم لأن الشعر الجاهلي كامل الصياغة لذا تأتي التراكيب تامة لا قصور فيها ولا عجز، وهذا الجانب في الشعر الجاهلي يصور رقياً لغوياً وهذا الرقىَ لم يحدث عفواً بل سبقته تجارب طويلة في غضون العصور الماضية وما زالت هذه التجارب تنمو وتتكامل حتى أخذت صورة شعرية مباشرة وتامة عند الجاهليين . [٣] ويخص الشاعر الجاهلي المرأة بالحديث للاعتبار من معرفته بهن وتجاربه الخاصة لطبيعتها وسلوكها الاجتماعي فيقول علقمة الفحل : [٤] [الطويل]

فإنَّ تُسألوني بالنِّساءِ فإنَّني بَصيرٌ بأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ إذا شابَ رَأسُ المرءِ أو قلَّ مُالهُ
فليس لَهُ من وَدهَّنَّ نصيبُ يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلمنهُ وشرخُ الشَّبابِ عِنْدهُنَّ عجَيبُ.

فالأبيات مبنية على حكمة واعتبار مباشر ، لأن الشاعر صرح بإنه ذا معرفة وبصر بالنساء من خلال تجربته معهن ، وليس مجرد رأي أو ظن ، فيقول : فإن تسألوني عن النساء فأني على تجربة ومعرفة وعلم بأمراضهن كالطبيب ، ثم يصف الشاعر بأن النساء تميل للذي يملك المال والثراء ، فالذي يقل مالهُ أو يذهب شبابه فلا نصيب له بهن ، ومن ثم النساء تبحث عن الثراء والشباب الذي يكون في أولى شبابه، فالعبرة تجربة الشاعر الذاتية مع النساء الذين يسعين وراء الثراء والشباب، فالمعرفة الكثيرة بالنساء جعلت الشاعر يعتبر ويتعظ منهن، ومن عصره والمجتمع الذي عاش فيه . ويدعو الشاعر الجاهلي للاعتبار من خلال تجربة الفقر التي عاشها ومعاناته ،فيرى عروة بأن المال كل شيء وأقدار الناس على ما قدر في أيديهم من مال فأن غنوا عزاً ووقراً وأن كانوا فقراء تهون أقدارهم ويحتقرهم أقرب المقربين [٥] ، لهم فيقول : [٦] [الوافر]

دَعيني للغنىَ أسَعَى فإني رأيتُ الناس شرُّهمُ الفقيرَ وأبْعدهم وأهوُنهم عُليهم وأن أمسىَ
لَهُ حسَبٌ وخيرُ ويقصهِ النَّديُّ وتَزدريه حَليلتهُ وينهرهُ الصغيُر ويلقى

ذو الغنـى وله جَلالٌ يكادُ فؤادُ صاحبهُ يطيرُ قليلٌ ذنبهُ والذنبُ جَـمٌّ ولكن للغنـى ربٌّ غفورُ.

الاعتبار دعوة للتغلب على الفقر فالمال مهابة والفقر مذلة فيقول : دعيني أسعى لكي أصبح غنياً لأنه عاش تجربة الفقر ورأى شر الفقر للناس، فالغني يعيش في عز وجاه أما الفقراء تهون أقدارهم حتى وأن كان لهم شرف ونسب حتى المقربين من أهله وأصدقائه يحتقرونه لذا فقد جهد عروة نفسه كي يتخلص من الفقر ليس لنفسه بل للآخرين معه وجعل ذلك مبدأ يتمسك به ، فالأبيات تحمل رؤية فلسفية بأن قيمة الإنسان أمام الناس ترتبط بالمال. وقد كان لبعض الشعراء الجاهليين فلسفة علمية قائمة على الاعتبار وبعد النظر وعمق التجارب ،حيث يرون بإنه لا داعي للبخل لأن البخل لن يموتهم جوعاً والمال الذي يتركونه سيرثه من جاء خلفهم ، وقد يكون من الورثة عدو يتلهف ، كما أنهم سيموتون ويتركون هذا المال للورثة ولا بد لهم من أخذ العبرة من تجاربهم بأن يعيشوا في رفاهية ويبتعدوا عن البخل لأن المال سيبقى للورثة بعدهم ويتركوا بعد موتهم ذكراً طيباً وخلقاً حميداً[٧] ، فيقول طرفة بن العبد: [٨] [الطويل]

أرىَ قَبرَ نحامٍ بخيلٍ بمالهِ كَقَبر غَوِيٍ في البَطَالةٌ مُفسدِ أرىَ المَوتَ يعْتَامُ الكَرامَ ويْصطفي عقيلةُ مالِ الفاحشِ المُتشدِّدِ.

فيشير طرفة بأن الإنسان البخيل والحريص على مالهُ فإنه بعد موته سيترك ماله للورثة ،ثم يصف بأن الموت يختار الناس الكرام والأجواد ويترك البخيل المتشرد بمالهُ، فالعبرة في الأبيات مباشرة بإنه لا قيمة للبخل أو الحرص على المال بعد الموت لأن كلاهما نفس المصير ولابد من التمتع بهما بدلاً من البخل والنابغة الذبياني شاعر مظلوم عانى من الألم وما وشي به من الأقارع عند ملك الحيرة ، حتى طرد منها ، فقد كان النابغة يرسل إليه قصائد يقدم فيها اعتذاره و تتخللها الحكمة والموعظة ينصح فيها الملك بعدم تصديق الوشاة ، والتأني في الحكم عليه فيقول: [٩] [الطويل]

حَلفَتُ فلم أتْرُكْ لنَفسكَ ريبَةً وليسَ وراءَ الله للمَرْءِ مَذهَبُ لئنْ كنتَ قد بُلغتَ عني خيانةً لمَبْلغُكَ الواشي أغَشُّ وأكذَبُ.

الشاعر يؤكد في الأبيات بعدم تصديق الوشاة أي النمام الذي يكذب ويحرف ويزين في الكلام بأسلوب صريح وواضح يتخلله الموعظة والعبرة وهو يطلب النصح وعدم التصديق والتأني والرؤية في الحكم عليه ويورد الأعشى قصة أبنته ، ثم يستطرد بعد قصة ابنته إلى قصة زرقاء اليمامة، فيذكر الأعشى أبنته التي كانت تعاتبه على رحلاته المتكررة ، وتخاف عليه من مخاطر الأسفار ، فتتوسل بسراة الحي(قومه) أن يكف عن السفر، لكن الأعشى يعصيها ويمضي ، ويوصي أبنته أن تدعو له بالسلامة في رحلته ، وقصة زرقاء اليمامة تختلف عن قصة النابغة الذبياني الأ أنها توافقها في نفس الفكرة ، فيقول : [١٠] [البسيط]

تَقولُ بنتي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلاً يَا ربَ جَنبَّ إبى الأوْصَاب والوَجَعَا واسْتشْفعتْ من سَراةَ الحيَّ ذَا شَرف فَقَدْ عَصَاها أبُوها والذَّى شفَعَا مَهْلاً بُنَيَّ فَأن المَرْءَ يَبْعثُهُ هَمٌ إذَا خَالطَ الحَيْزُومَ والضَّلعَا عَلَيْك مثْلُ الذَّى صَلَّيتْ فَاغْتَمضى يَوْماً فَأن لجَنْبِ المَرْءِ مُضْطجَعَا وَاسْتَخْبرى قَافلَ الرُّكْبَان وانْتَظرى أوْبَ المسُافر أن رَيْثاً وَأن سَرَعَا كُونى كَمثْل التَّي إذْ غَابَ وَافدُهَا أهْدَتْ لَهُ منْ بعَيدٍ نَظْرَةً جَزْعاً وَلاَ تكُونى كَمَنْ لاَ يَرْتَجى أوْبَةً لذى اغْترابٍ وَلاَ يَرْجوُ لَهُ رجَعَا مَا نَظَرتْ ذَاتُ أشْفارٍ كَنَظْرتَهَا حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذئبُ إذْ سَجَعَا وَقَلبَتْ مُقْلةً لَيْسَتْ بُمقْرفةٍ إنْسأن عَيْن وَمُؤقاً لَمْ يَكُنْ قَمَعَا قَالتْ أرَى رَجُلاً في كَفَّة كَتفٌ أوْ يَخْصْفُ النَّعْلَ لهَفْي أيَّةً صَنَعَا فَكَذَّبُوها بمَا قَالَتْ فَصَبَّحُهمْ ذوُ آلِ حَسَّأن يُزْجى المَوْتَ والشَّرعَا فَاسْتَنْزلُوا أهْلَ جَوٍّ منْ مَسَاكنهمْ وَهدَّمُوا شَاخَصَ البُنْيَان فَاتَّضعَا.

يتحدث الأعشى عن قصة زرقاء اليمامة بأسلوب قصصي ووعظي كتمهيد للحديث عن خوف أبنته التي كانت تخاف وتقلق عليه من أسفاره ، فنجد الأعشى يحاول أن يطمئنها، ويطلب منها أن تتأمل عودته بسلامة ، فقد كانت أبنته تستنجد الركبان منتظرة عودة أبيها ، فقاده هذا إلى أن يتحدث عن قصة الزرقاء لنصحها وتهدئة نفسها من الخوف وقلقها، فيطلب منها أن تكون مثل اليمامة ، التي غاب عنها أخوها حين رحل يتلمس عون حسان على جديس ، فظلت تترقب عودته في شوق وأمل ، بنظرات ملؤها الجزع والأشفاق ، ولا تكوني متشائمة كمن لا يرجو عودة المسافر، فالعبرة في الأبيات مباشرة أراد الأعشى من هذه الأسطورة ، أن تتأمل أبنته عودته كما كانت اليمامة تتأمل عودة أخيها حسان ، وبذلك أستطاع الأعشى أن يطمئن أبنته بأن يبعث الأمل في نفسها بعد عزاها بزرقاء اليمامة التي صدق نظرها بعودة أخيها ، ولابد لأبنته أن يصدق نظرها في عودته من سفره.

ونجد أمراة من بني هزان يقال لها أم ثواب تدعو لأخذ العبرة بتجربتها الشعرية وهي تصور أبنها الذي يواجهها بالعقوق ومعاناتها مع أبنها في شيخوختها، وهي من التجارب الإنسانية النادرة في الشعر الجاهلي فتقول : [١١] [البسيط]

رَبَّيتُهُ وَهْوَ مثلُ الفَرْخ أعْظمُهُ أمُّ الطَّعامِ تَرىَ في جلْدِهِ زَغَبَا حَتَّى إذَا آضَ كالفُحَّال شَذَّبَهُ أبَّارُهُ

ونَفَى عَنْ مَتْنِهِ الكَرَبَا أنشَا يُمَزِّقُ أثْوابي يُؤدُبني أبَعْدَ شَيبْي عنْدي يَبْتغَي الأدَبَا إنّي

لأبْصرُ في تَرْجيل لمتّه وَخَطْ لحْيتِهِ في خَدَّه عَجَبَا قالَتْ لَهُ عرْسُهُ يَوماً لتُسْمِعيَني مَهْلاً

فَأن لنَا في أمُّنَا أرَبَا ولو رأتنَي في نارٍ مسّعرةٍ ثم استطاعتَ لزادتْ فوقها حَطَبا.

الشاعرة في الأبيات تكشف عن تجربتها الشعرية التي تتصف بالعمق والدقة ، فالأم حين ترى أبنها عاقاً ، تتذكره عندما كان صغيراً كالفرخ الضعيف ، بكرشه البارز، فالشاعرة تتذكر كيف كان هذا الأبن ضعيفاً وصغيراً وكيف أصبح الأن ، ثم تذكر أبنها كيف أصبح يعاملها بعد كبر سنها في شيخوختها ويمزق أثوابها تأديباً لها ، لذا نجد الأم تسأل: أبعد كبر سني وشيبتي يبتغي عندي الأدبا؟ فالاستفهام دلالة على التعجب والحسرة والحزن الذي سببه هذا الأبن العاق لأمهُ، ثم تكشف عما أصبح عليه هذا الأبن تعبيراً عن فرحها بشعره ولحيته ، كما تذكر الشاعرة موقفاً لزوجة أبنها وهي تظهر العطف عليها وتمنع أبنها عن أيذائها ، لكن نلاحظ بإن هذه الزوجة تتظاهر بالعطف والحب لكن الشاعرة تكشف بأن هذه المرأة لو رأتها في نار تشتعل لزادتها اشتعالاً ، كأنها تفعل وتظهر هذا العطف شماته بها وتود هلاكها ، ثم كشفت هذه الأم عن كرهها لزوجة أبنها التي كانت تظهر لها العطف لكن هذه الزوجة تظهر العطف ربما رغبة في ترضية الأم وليس حباً بها ، فالعبرة في الأبيات تعبر عن تجربة إنسانية لمعاناة الأم مع أبنها وزوجته وما عانتهُ من ظلم مع هذا الأبن العاق الذي كان يتسبب بإيذائها في شيخوختها بعد أن كرست حياتها في عناء وتعب حتى أصبح هذا الأبن ما هو عليه الأن ، أيعقل أن يكون هذا الأبن قاسياً إلى هذه المرحلة ؟ فينسى كل ما بذلته لأجله هذه الأم التي هي رمز للأمان والعطف ، فالشاعرة تدعو للاعتبار والموعظة من هذه التجربة الشعرية المؤلمة التي لم يكن بوسع هذه الأم سوى الاكتفاء بالتعبير عن الألم والعتاب ويصور الشاعر بشامة بن الغدير ما تعرض له من قومه من جور وظلم وبغي وما أصابهم من هلاك وتشتت وضياع فيقول: [١٢] [البسيط]

يا قومنَا لا تَسُومنا التي كُرِهَتْ أن الكرامَ إذا ما أكرهوا غَشموُا لا تظلمونا ولا تنَسْوَا قرابتنا أطوا

الينا فقدماً تعطف الرحم لا تّرجُعنَّ أحاديثاً وتنتهكوا منا محارمنا قد تتقى

الحرم ولا يكن لكم يا قومنا مثلاً فيما مضىَ من زمان سالف جلمُ.

يخاطب الشاعر قومه للاعتبار من ظلمهم وبغيهم ويطلب منهم العدل وأخذ حقه قبل قطع صلة القربى بينهم ، ويطلب الشاعر منهم بأن لا يظلموهم ولا ينسوا صلة القرابة والعطف والرحمة بينهم ولكي لا يرجعوا إلى أحاديث تعرضهم للهلاك والتشتت والضياع كما فعل قبلهم من الأقوام الذي مضت عليهم وأصبحت أمثالاً، ليصل الشاعر إلى حكمة وعبرة مفادها أن الكرام إذا كرهوا شيئاً ردوا بعنف وشدة لذا فالشاعر حذرهم من الظلم وعواقب الاكراه.قد تكون بعض المواعظ الجاهلية موجهة لخطاب شخص بعينه ، وأغلب المواعظ تكون وليدة ظرف سيء أو حادثة أثرت على الشاعر فيذكرها للاتعاظ بها، وهو يعظ حتى لا يصبهم ما أصابه فيقول عدي بن زيد العبادي: [١٣] [الطويل]

ألاَ مَنْ مُبْلغُ النُّعْمان عَنَّي عَلانَيةً فَقَدْ ذَهَبَ السَّرارُ بأن المَرْءَ لَمْ يُخْلقْ حَديداً ولا هَضْباً

تَوَقَّاهُ الوبارُ ولَكنْ كالشَّهابِ فَثَّم يَخبْوُ وحَادَي المَوْتِ عَنْهُ ما يَحارُ فَهَلْ

منْ خالدٍ إمَّا هَلَكنْا وهَلْ بالمَوْتِ يا للنَّاسِ عارُ.

الشاعر يوجه رسالة وعظيه مباشرة وصريحة يخاطب فيها النعمان بن المنذر، ثم يذكر الشاعر بأن الإنسان لم يكن من حديد ولا جبل حتى يمنع عنه الموت ، فحتى الجبال والهضاب لابد يوماً أن تزول وتنهار ، فالإنسان كالشهاب الذي يظهر فجأة ويختفي ، ولا يوجد أنسان مخلداً من الموت فكل أنسان صائر إلى الفناء والهلاك ، فالشاعر يذكر النعمان من خلال هذه الرسالة المباشرة للاتعاظ والاعتبار وكي لا يصيبه ما أصابه.

وقد يورد الاعتبار عند المتلمس الضبعي مثلاً(مواعيد عرقوب) لقصيدة يهجو بها عمرو بن هند (ملك الحيرة) ،وينسب الشاعر هذا المثل إلى مهجوه عمرو بن هند لاتصافه بالصفات التي كان يتصف بها عرقوب ، كالغدر وعدم الوفاء والخديعة فيقول : [١٤] [الكامل]

أطْرَدْتني حَذَرَ الهْجاءِ ولاَ واللاَّتِ والاَنْصابِ لا تئلُ ورَهنْتَني هنْداً وعِرْضكَ في صُحُفٍ

تَلُوحُ كأنَّها خلقُ شَرُّ المُلُوكِ وشَرُّها حَسَباً في النَّاسِ مَنْ عَلموُا ومَنْ جَهُلوا الغَدْرُ

والآفاتُ شِيَمتهُ فَافْهَمْ فُعْرقوبٌ لَهُ مَثَلُ.

فالشاعر يشير في الأبيات إلى هجاء عمرو بن هند الذي أتصف بهذه الصفات الرديئة والصفات التي كانت في عرقوب ، فالصفات والمثالب التي كانت في عرقوب هي نفس الصفات في عمرو بن هند، فالشاعر لم يجد أكثر لؤماً وغدراً غير عرقوب لذلك ضرب هذا المثل(مواعيد عرقوب) [١٥] لمهجوه عمرو بن هند ، فالعبرة أن المتلمس هجا عمرو بن هند لاتصافه بالغدر والخديعة لذلك ضرب الشاعر مثلاً بمواعيد عرقوب دلالة على صفاته الرديئة ولتكون عبرة لهُ. ويرثي الباني بن قطن بن همدان بن مالك بن منتاب الحميري تبع بن شمر للاعتبار من حياة الملوك الذين عمروا طويلاً فأفناهم الدهر وأبادهم فيقول: [١٦] [الخفيف]

أيّها السائل الحوادث جهلاً — هلا سألت الزمان عن شمر يرعشِ — ملك أطدَ الجبال فذلت — وأطاعته

حيث يمشي فتمشي — لم يهب للزّمان صرفاً فأعطاه — مقاليدهُ على غير غشِ — ساعدته

الأيام حتى إذا ما — وجدت هفوة أراشت بهشِ — قصدتهُ من المنون سهام — حملت

شلوه على ظهر نعشِ.

الشاعر يرثي تبع بن شمر الذي عمر طويلاً فقد كان عمره الف سنة وستين ، ثم يذكر الشاعر بأن الذي يسأل عن الحوادث لابد أن يسأل ويعاتب الزمان الذي هلك الملك تبع رغم أنه عمر طويلاً لكن نهايته الفناء ، وهذا الملك لشدة قوته حتى الجبال أطاعته لكن الزمان غدره وافناهُ فمهما عمر الإنسان ومهما كانت له من قوة وعظمة فأن مصيره الموت ، فالمنايا بالمرصاد لكل أنسان إذا جاء وقرب أجله ، فالشاعر ذكر الملك تبع معتبراً بأن الإنسان مهما عمر طويلاً فلابد من أن تكون نهايته الموت والزوال. ويوظف النابغة الذبياني في قصيدته الدالية قصة النبي سليمان (عليه السلام) مع الجن وتسخيرهم له ، وبنائهم مدينة تدمر بعد أن استحوذت مبانيها الضخمة وأعمدتها التي ثارت وأبهرت أعجاب الناس فيقول : [١٧] [البسيط]

ولا أرىَ فاعلاً في النّاس يُشبهه — ولا أحاشي من الأقوام من أحَدِ — إلاّ سُليمان إذ قالَ الإلَهُ لَهُ: — قُم في

البرّيةِ فأحُددها عنِ الفندِ — وخيّس الجنّ إنّي قد أذنْتُ لهمْ — يَبْنونَ تَدْمُرَ بالصُّفاحِ والعَمَدِ — فمنَ

أطاعَكَ فانْفَعْهُ بطاعتِهِ — كما أطاعَكَ وادلُلْهُ على الرَّشدِ — زمنَ عَصاكَ فعاقبْهُ مُعاقَبَةً — تنَهىَ الظَّلومَ

ولا تَقعُدْ على ضَمدِ.

يشير الشاعر في الأبيات إلى قصة النبي سليمان (عليه السلام) ، وتسخيره للجن وائتمارهم بأمرهُ ثم يذكر الشاعر قدرة النبي سليمان (عليه السلام) الجبارة وشمولية ملكه ، ونلمح ذلك من خلال مقابلة الشاعر بين النعمان (ملك الحيرة) والنبي سليمان (عليه السلام) ، ليتصف بصفات الأنبياء ، فنجد الشاعر يرسم صورة النبي سليمان (عليه السلام) بأعماله ، فكان شعره أكثر تأثيراً في نفوس الجاهلين ، لأن الجاهلين لم يعودوا يفهمونه فهماً واضحاً ، بقدر ما يرونه ويسمعون أحداث قصته ، أن النبي سليمان يشخص في الذهن بحالة من العظمة ، وهذا ما جعله أعظم شأناً من أبطال الملاحم فهو يحكم جيوش الجن ، ويتكلم مع الطير، ويقود الناس ، فضلاً عن البهائم ، فالشاعر شبه النعمان بالنبي سليمان (عليه السلام) ، وهذا التشبيه لم يكن تشبيهاً ذهنياً متصلاً بفكرة بل يسجل من الأفكار والمعلومات والأحداث [١٨]، فالعبرة من ذكر الشاعر قصص الأنبياء وبعض صفاتهم وذلك ليحث النعمان على التزامه بالعدل والصدق، وأن يكون عادلاً في حكمه ويتصف بصفات الأنبياء ، وكذلك غرض الشاعر من بث هذه القصص الدينية ليعرف العرب في الجاهلية أمور الدين والديانات ، وما جرى للأنبياء في شعوبهم ، وليكون لهم اطلاع وثقافة واسعة ولكسب العبرة والموعظة ويقدم لنا أمية بن أبي الصلت للاعتبار بتجربته المنفردة وهو يشكو من عقوق ولده ويعاتبهُ ذاكراً ما قدم له من بر ورعاية عندما كان صغيراً فيقول: [١٩] **[الطويل]**

غذوتك مولوداً وعُلتُك يافعاً — تُعلُّ بما أحني عليك وتَنْهلُ — إذا ليلة نابتك بالشكوى بالذي — لشكواكَ

الا ساهراً اتململُ — كأنيّ أنا المطروق دونك بالذي — طُرقت بهِ دوني فعينايَ تَهمُلُ — فلمّا

بلغت السن والغاية التي — إليها مدى ما كنتُ فيكَ أؤملُ — جعلتُ جزائي غلظةً وفظاظةً — كأنك

أنتَ المنعمُ المتفضلُ — فليتكَ إذ لمْ ترعَ حقَّ أبوتي — فعلتَ كما الجار المجاور يفعلُ

وسميتنيَ باسم المفنَّدِ رأيُه — وفي رأيك التفنيدَ لو كنتَ تعقلُ — تراهُ معداً للخلاف كأنهُ — برَدَّ

على أهل الصواب موكلُ.

يشير الشاعر في الأبيات للاعتبار من تجربته وهو يواجه أبنه العاق بما قدمه إليه منذ أن كان مولوداً إلى أن أصبح ناضجاً ويافعاً، فيذكر الشاعر بإنه قدم إليه كل وسائل الرعاية والاهتمام ، وإذا شكا هذا الأبن بات الأب بجانبهُ ، كأنه هو الذي يشكو من الألم ، وتذرف عيونه بالدمع

من شدة قلقه عليه ، ثم يذكر الشاعر موقف هذا الأبن تجاه والده بعد أن بلغ غاية كل ما يرجوه ، فقد جعل هذا الأبن جزاء أبيه غلظة وفظاظة ، ولم يجازيه على تعبه وقلقه وخوفهُ عليه، وقابله بما يكره، وكأنه هو المنعم والمتفضل عليه، ثم يلوم الأب أبنه ويقول له : ليتك لم ترعني كما يفعل الجار الذي يسئ لجاره ولم ترعى حق الأبوة، فقد قابل تعب أبيه بالنكران واللوم، فنجد نفس الأب تقطر الماً وحزناً من عتابه لأبنهُ، ثم يعاتب الأب أبنه على لومه وتعنيفه له ويقول له : لقد رميتني وأتهمتني بالخبل وأنت المخبول لو كنت تعقل ، ثم يقول له لقد خرجت برأيك عن الجادة والصواب بسبب جهلك وطيشك ، فقد أشار الشاعر في الأبيات إلى صرخة رجل مسن وهو يواجه عقوق أبنه الذي وفر له كل وسائل الرعاية لكن في النهاية الأبن عاق لأبيه، وهذا النوع من القصائد يعد نوع من النقد الإنساني لمواجهة سلوك اجتماعي جائر فيه ظلم ونكران للإحسان، فهو محاولة لمواجهة قهر المجتمع الذي يعشيه الأب في شيخوخته وما يعانيه في كبره ، فالشاعر يدعو لأخذ العبرة من خلال هذه التجربة المؤلمة كما أنه يقدم صورة للالتزام الأبوي ، والبر بالوالدين والتذكير بفضل الأب والاتعاظ من صورة هذا الأبن العاق ومن الحوادث التاريخية التي ذكرها عدي بن زيد العبادي وهو في سجن النعمان بن المنذر قصة المردواخ أبن بخت نصر الذي تخير لوزارته وإدارة شؤون ملكه ، وقدم له النصح للاعتبار من الأمم الماضية فيقول: (٢٠) [الوافر]

ألا في الأوَّل الماضي اعتبارُ لذي عَقْلٍ أخي فَهْم بَصيرِ تَخَيَّرَ للوْزارة مَنْ رَعاهُ بأشْفاقٍ
ونُصْحٍ في الأمورِ وَحصْنٍ سَرَّهُ فَعَلاَ مَهياً يُجازي القُلَّ بالحَجْمِ الكَثيرِ وواتاهُ
الزَّمان فعاشَ دَهْراً منيعاً في السُّهولِ وفي الوعُور ولَمْ يَمْنَعهُ تَدْبيرٌ وحَزْمٌ منَ المَوْتِ
المُنغَصَّ للسُّرورِ ومَا يبَقْى على الأيَّامِ باقٍ سوىَ ذي العزَّة الرَّبَّ القَديرِ.

يشير الشاعر في الأبيات إلى حدث تاريخي وهو في سجن النعمان بن المنذر، فقد ذكر الشاعر قصة المردواخ بن بخت نصر الذي قدم له النصح وكتم سره ورعى شؤون ملكه ، فالشاعر يدعو للاعتبار والاتعاظ من الأمم الماضية، فلا يعتبر الإنسان الأ إذا كان ذو عقل بصير وحاذق بالأمور ، ثم يذكر الشاعر قوة المردواخ بن بخت نصر وحصنه المنيع لكن رغم كل هذا التدبير والحزم لم يمنعه من الموت الحتمي المنغص للسرور ، فلا أحد يبقى سوى رب العزة الله سبحانه وتعالى ، فالعبرة بأن الإنسان العاقل هو من يعتبر ويتعظ من الماضيين وحتى وأن كان الإنسان حازم ومدبر فلا ينجو من الموت ، فالموت مصير كل أنسان ، وآت لكل البشر ، ولا يبقى سوى الله ، فقد أراد الشاعر من النعمان أن يتعظ ويعتبر من هذه القصة .ويربط عامر بن الطفيل فروسيته بالحكمة ومعاني البطولة التي أستمدها من واقعه البطولي وحالة الصراع التي عاشها في الحروب ، لتكون دروساً خلقية أستمدها الشاعر من واقعه وتأملاته الذاتية ليستفيد منها الأخرون ويتعظون بها ، ويتخذها المبصر عظة واعتباراً فيقول: (٢١) [المتقارب]

يُطيلُونَ للحَرْبِ تَكْرارهَا إذا ألْهَبَتَ لَهَباً تُسْعَرُ وأن الذي قَدْ أتَيْتُمْ بِهِ سَيَكْذبُهُ
عَنْكُمُ المُخْبَرُ سَتَعْلمُ أن رُمْتُمُوهُمْ إذا تَلَقَى كَتَائبُهَا الحُسَّرُ تَبَينُ
في شُبُهاتِ الأمورُ فإنّ التجاربَ قَدْ تُؤثَرُ لقَدَ كان فيمَا خَلا عبْرَةٌ وبالعْلمِ يَعْتَبرُ
المُبْصرُ يلأمُ المُفرطُ في أمْرِهِ إذا صَرحَ الأمْرُ للُمْعذرُ.

الشاعر يشير في حكمته وهو يربطها بالفروسية ومعاني البطولة ، فيصف الحرب بانها إذا أشعلت تلهب ناراً وتسعر، ثم يذكر بأن الخبير الذي جئتم به يعرف أخبارنا وأيامنا ويعلم من له الفضل على الأخر ، وستعلمون أن طلبتموهم ويتبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ، لأن التجارب سوف تنقل للآخرين ليتعظون بها ويستفيدون منها ، إذن فالبطولة عند الشاعر لها قيمة عليا تظهر للناس حين تختلط عليهم الأمور وتكون واضحة للمبصر وعظة واعتباراً ومن القصص التاريخي التي أوردها شعراء العرب قبل الإسلام ، ما أوردهُ عدي بن زيد العبادي وهو يخاطب ملك الحيرة الذي يقال أنه سمع موعظة عن مصير أحوال الأمم السابقة والملوك فترهب وخاف منها فيقول : (٢٢) [الطويل]

وتأمَّلْ رَبَّ الخَوَرنَق إذ أشْرَفَ يَوماً وللهُدَى تَفْكيرُ سَرَّهُ مألُهُ وكَثْرَهُ ما يَمْلكُ والبَحْرُ
مُعْرضاً والسَّديرُ فارعَوىَ قَلْبُهُ وقَال وما غْبطَةُ حَيّ إلى الممَاتِ يَصيرُ.

يخاطب الشاعر ملك الحيرة النعمان بن المنذر ، ويدعوه للتأمل والتفكير فيما أصاب الأمم السابقة ، وهي دعوة صريحة ومباشرة يطلب فيها الشاعر من النعمان أن يهتدي ويتعظ بمصير من سبقه من الأقوام والملوك ، ومن ثم بعد التأمل يذكره الشاعر بما كان لهؤلاء الملوك من رفاهية ونعم ومال كثير وقصور وأنهار ، لكن رغم كل هذا العيش الرغيد فكان مصيرهم الفناء والموت ، فالعبرة أن الشاعر أراد أن يرشد النعمان ويدعوه

للاتعاظ من مصير هؤلاء الملوك والأقوام ، فكل شيء مصيره إلى الزوال والنفاد. وقال العباس بن مرداس ذاكراً عاد وهو يعظ رجلاً من قومه كان ظالماً لعشيرته فيقول: [٢٣] [الطويل]

أراكَ أمْراً في ظُلمِ قَوْمكَ جَاهَدا ومالكَ في ظُلْمِ العَشيرة منْ رُشْدِ فَإلاَّ تَدَعْ ظُلْمَ العَشيرةِ طَائَعاً تُلاق
أمْراً من بعض قومكَ ذا حقْدِ ألم تَرَ عَاداً كيفَ فَرَّقَ جَمعْها قُيَيْلٌ وقَدماً جَارَ عن مَنْهجِ القَصْدِ
وقالتْ بنو عادٍ هَلَكْنَا فَجهِّزُوا خَيارَهُمُ أهْلَ الرَّفاعةِ والمَجْدِ وكان أبو سَعْدٍ وقَيْلٌ فعوقبُوا بلقُمان
إذْ رَدَّ الحَبيبَ إلى الجَعْدِ.

الشاعر يخاطب رجلاً من قومه كان ظالماً لعشيرته وقاسيٍ عليهم، فقد ذكر له ما حصل لعاد نتيجة لظلمه وطغيانه فقد أهلكهُ الله ، كما رأى الشاعر بإن هذا الرجل كان يظلم قومه وهو ليس برشد عليهم ، فحذره ودعاه للاتعاظ من هذا الظلم الذي يجعل قومه يحقدون عليه ولا يلقى منهم الأ الحقد والبغض ، ويذكر الشاعر عاداً وأبوا سعد وهو لقيم بن لقمان الذي فرق الله جمعهم وعاقبهم نتيجة لجبروتهم وطغيانهم على الرغم ما كانوا يملكونه من المجد والرفعة ، فالعبرة أن الشاعر أراد أن يعظ هذا الرجل بكفه وزجره عن ظلم عشيرته لأن الظلم لا يورد الأ الحقد، وذكرهُ لهؤلاء الأقوام الذين أهلكوا وبادوا للاعتبار والعظة من مصيرهم .ويورد زهير بن أبي سلمى مثل في قصيدته التي خص بها حرب داحس ، وهو يتحدث عن بشاعة الحرب وعما لحق بهذه الحرب من ويلات وشرور فيقول : [٢٤] [الطويل]

وما الحَربُ الا مّا علمتم وذُقْتُمُ وما هو عنها بالَحديث المُرَجّمِ متى تَبعَثُوها تبْعَثُوها ذُمَيْمَةً
وتَضْرَ اذا ضريْتموها فَتَضْرمِ فتعركُكُم عُرْكَ الرَّحى بثفالها وتَلْقَحْ كشافاً ثُمَّ تُنْتَجَ فَتُتْئمِ
فتُنتجْ لَكُم غلمان أشأَم كلُّهَمْ كأحمرِ عادٍ ثَمَّ تُرْضعْ فَتَفطمِ فتُغْلمْ لَكُمْ ما لا تغلُّ لأهلها قُرىً
بالعراق من قفيز ودْرَهَمِ .

الشاعر أستعمل هذا المثل (أشام من أحمر عاد) [٢٥] وهو يصور لنا بشاعة الحرب وويلاتها ، وما تفعله بأهلها من دمار ومأساة ، فهو يدعو للسلم في أبياته وعدم قيام الحرب وجريان الدماء، فقد كانت دعوة الشاعر دعوة للسلم بدلاً من أراقة الدماء لتصل الأمان إلى قلوب السامعين ، ويعود سبب اختيار زهير لهذا المثل التاريخي توكيداً للدعوة إلى السلم، لأنه يؤكد لقومه بأن الحرب بلاء عليهم ، فقد شبهها بالناقة التي تنتج غلمان أشام من أحمر عاد ، وكانت دعوة زهير من خلال هذا المثل دعوة حق وصدق.

الخاتمة:

١ـ تعد ظاهرة الاعتبار في الشعر الجاهلي من الظواهر الإنسانية النابعة من تفكير عميق ونظر ثاقب، وموضوع دراسة الاعتبار تعني تقديم خلاصة تجارب ذاتية للشاعر عبر عنها على شكل نصائح وعبر ومواعظ أو تعبيراً عن بعض القيم مثل الحكمة والزهد والرثاء والكرم والشجاعة .

٢ـ دراسة الاعتبار المباشر تفتح لنا نافذة واسعة للاطلاع والفهم المباشر للبنى النفسية والاجتماعية وتظهر لنا كيف كان الشاعر العربي القديم يتخذها وسيلة ينقل أفكاره مباشرة إلى الذات والقبيلة ، كما أنها وسيلة للتركيز على القيم الإنسانية النبيلة والأخلاقية في حياة الإنسان العربي بكل ما يعانيه من عاطفة وحزن وتجارب ذاتية للشاعر، فالاعتبار المباشر هو الذي يصرح به الشاعر دون غموض وتفكير عميق ، فالشاعر كان ينقل قصائده بوضوح إلى الناس ،كما أنه لا يعرف الغلو والمبالغة بل يعبر مباشرة عما يجول في ذهنه لينقلها إلى السامع.

المصادر والمراجع

ـ الأصول الفنية للشعر الجاهلي : سعد أسماعيل شلبي ، مكتبة غريب ، ط٢، ١٩٨٢م.

ـ الحياة العربية من الشعر الجاهلي : أحمد محمد الحوفي ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ط٢، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر والتوزيع بغداد ،(د.ط)، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

ـ ديوان الاعشى الكبير، ميمون بن قيس : شرح وتعليق محمد محمد حسين ،(د.ط)، بيروت-لبنان،(د.ت).

ـ ديوان عروة بن الورد (أمير الصعاليك) دراسة وشرح وتح : أسماء أبو بكر محمد ، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي : جمعه وحققه : يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

ـ ديوان شعر المتلمس الضبعي : رواية الأثرم وأبي عبيد عن الاصمعي ، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه : حسن كامل الصيرفي ،مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد١٤، جامعة الدول العربية، مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر، (د.ط)، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .

ـ ديوان زهير بن أبي سلمى : شرحه وقدم له علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
ـ ديوان طرفة بن العبد : شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ، ط٣، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
ـ ديوان عامر بن الطفيل : رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، قراءة عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار صادر ، بيروت ،(د.ط)، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
ـ ديوان النابغة الذبياني : تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة، ط٢ ،(د.ت).
ـ ديوان الحماسة : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت: ٤٢١هـ) ، علق عليه وكتب حواشيه :غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٣هـ- ١٤٢٤م.
ـ شرح ديوان أمية بن أبي الصلت : قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان (د.ط، ت).
ـ طبقات الشعراء : أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي حققه ووضع فهارسه وقدم له عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
ـ العصر الجاهلي : شوقي ضيف ،ط٢٢، دار المعارف ، القاهرة.
ـ قضايا الشعر الجاهلي : فتحي خضر، المكتبة الجامعية، ط١،(د.ت).
ـ كتاب التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام عن أسدين موسى عن أبي أدريس ابن سنان عن جده لامه وهب بن منبه (رضي الله عنهم)، دائرة المعارف العمانية، ط١،١٣٤٧م.
ـ كتاب جمهرة الأمثال : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه ، أحمد عبد السلام ، خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
ـ مجمع الامثال أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم النيسابوري الميداني (ت:٥١٨هـ) قدم له وعلق عليه ، نعيم حسين زرزور ، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت- لبنان ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
ـ المفضليات: للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي(ت:١٧١هـ)، تح وشرح: أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة، ط٦ ، (د.ت).
ـ النابغة الذبياني سياسته وفنه ونفسيته: بقلم إيليا الحاوي، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٩٨١م.

المجلات :

ـ شعر بشامة بن الغدير **المري** ، بقلم الدكتور عبد القادر عبد الجليل، مجلة المورد، العدد واحد، ١٩٧٧م.
ـ القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي ، بإشراف الدكتورة سعاد سيد محجوب ، مجلة العربية وآدابها، جامعة الإسلامية ، مج الأول ، العدد الخامس ، ٢٠٢٢م.

هوامش البحث

(١) بتصرف : قضايا الشعر الجاهلي ، فتحي خضر : ٢٦١ .
(٢) ينظُر: القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي ، الدكتورة سعاد سيد محجوب، مجلة اللغة العربية وآدابها ، مج (١) ، العدد(٥) ، جامعة الإسلامية: ٢٧ .
(٣) ينظُر: العصر الجاهلي، شوقي ضيف: ٢١٩- ٢٢٠-٢٢٦.
(٤) المفضليات ق(١١٩) : ٣٩٢.
(٥) ينظُر: الأصول الفنية للشعر الجاهلي: ٣٢٤.
(٦) ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق ، أسماء أبو بكر محمد : ٥٨.
(٧) ينظُر: الحياة العربية من الشعر الجاهلي: ٢٥٠.
(٨) ديوان طرفة بن العبد: ٢٦.

(٩) ديوان النابغة الذبياني :٧٢.

(١٠) ديوان الأعشى : ١٣٧-١٣٩.

(١١) شرح ديوان الحماسة ، لأبي تمام ، تأليف ، الخطيب التبريزي ، كتب حواشيه ، غريد الشيخ : ٤٩٩-٥٠٠.

(١٢) شعر بشامة بن الغدير: ٢١٩-٢٢٠، وينظُر: طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي :٢٣٦. *بشامة بن الغدير: هو بشامة بن الغدير العذري أو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال المري ، من شعراء المفضليات ، وسماه الجمحي بشامة بن الغدير المري ، وعده أبن سلام من الاسلامين ، مع أن المشهور في السمط أنه خال زهير أو أبي زهير وفيه النص على أنه جاهلي نهشلي ، الاعلام : ٢/ ٥٤ .

(١٣) ديوان عدي بن زيد العبادي : ١٣٢.

(١٤) ديوان المتلمس الضبعي : ٤٢-٤٦.

(١٥) مواعيد عرقوب : قَالَ أبو عبيد: هو رجل من العَمَاليق، أتاه أخ له يسأله، فَقَالَ له عرقوب: إذا أَطْلَعَتْ هذه النخلة فلك طَلْعها، فلما أطلعت أتاه للعِدَةِ، فَقَالَ: دَعْها حتى تصير بَلَحا، فلما أبْلَحَتْ قَالَ: دَعْها حتى تصيرَ زَهْوًا، فلما زَهَت قَالَ: دَعْها حتى تصير رُطَبا، فلما أرْطَبَتْ قَالَ: دَعْها حتى تصير تمراً، فلما أتْمَرَتْ عمد إليها عرقوبٌ من الليل فجدَّها ولم يُعْطِ أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخُلْفِ فضرب هذا المثل . مجمع الامثال : ١/٣٦٧-٣٦٨.

(١٦) كتاب التيجان في ملوك حمير، تأليف وهب بن منبه : ٢٣٩-٢٤٠.

(١٧) ديوان النابغة الذبياني : ٢٠ -٢١.

(١٨) النابغة الذبياني (سياسته وفنه ونفسيته) ، تأليف الدكتور أيليا الحاوي : ٢١٨.

(١٩) شرح ديوان أمية بن أبي الصلت : ٥٧-٥٨.

(٢٠) ديوان عدي بن زيد العبادي : ١٣٤.

(٢١) ديوان عامر بن الطفيل : ٦٨-٦٩.

(٢٢) ديوان عدي بن زيد العبادي: ٨٩.

(٢٣) ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه ،الدكتور يحيى الجبوري :٦٥.

(٢٤) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٠٧- ١٠٨ .

(٢٥) (أشام من أحمر عاد): فقد ضرب الشاعر مثلاً (أشام من أحمر عاد) فقد ضرب هذا المثل في الشؤم ، لما يتبع صاحبه من بلاء على قومه ، والمراد بأحمر عاد أحمر ثمود ، وهو قدار بن سالف الذي عقر ناقة صالح (عليه السلام) فجر على قومه غضب الله سبحانه وتعالى. كتاب جمهرة الامثال ، لابي هلال العسكري : ١ /٤٥٦ .